ثالثاً : دراسة المواقف الأدبية والنماذج البشرية :

هذا الفرع قسمان : قسم يتعلق بدراسة المواقف الأدبية وأدب المواقف ، والآخر بدراسة النماذج البشرية ممثلة فى الشخصيات الأدبية .

وقد راج هذا الفرع من فروع الدراسة أولاً لدى الألمان ، ثم لدى الإيطاليين والفرنسيين ، ثم عم فى الدراسات الأدبية الحديثة ، واتصلت به فلسفات جمالية واجتماعية ستتضح من دراستنا للشطر الأول منه فيما بعد . وقيمة هذه الدراسات متصلة بمسائل إنسانية وجمالية فى وقت معا ، كما أنها ذات قيمة خاصة فى توجيه الأدب والدراسات النقدية فى الآداب العالمية ، ومنها أدبنا العربى الحديث .

رابعاً : تأثير كاتب ما فى أدب أمة أخرى :

هذا النوع من الأدب المقارن هو أكثر فروعه انتشاراً لدى الباحثين من الفرنسيين . وذلك لوضوح منهج البحث فيه ، وللوثوق من الوصول فيه إلى نتائج تتناسب وما يبذله الباحث من جهد . وهو يتطلب مع ذلك سعة اطلاع ودقة فى التحليل ، وصبراً فى البحث ، وذكاء فى فهم النصوص ، كما يتبين ذلك من معرفة الأسس الآتية التى يجب اتباعها فيه :

١ – يجب تحديد نقطة البدء فى التأثير من مؤلفات كاتب ما ، أو كتاب واحد من بينها ، أو من شخصية ذلك الكاتب بوصفه وحدة لا تتجزأ من مؤلفاته ، ومثال ذلك على الترتيب : تأثير مسرحيات « شكسبير » أو تأثير « هملت » فيها ، ثم تأثير « جوته » .

٢ – يجب تحديد الوسط المتأثر ، بلداً كان أم مجموعة مؤلفين أم مؤلفًا ، مثال ذلك تأثير الكاتب الفرنسى « جى دى موپاسان » فى القصة المصرية القصيرة ، أو فى مؤلفى القصة القصيرة العربية فى القرن العشرين ، أو فى « تيمور » فقط